

الإطار العملي للدراسة

ويشمل الفصلين الآتيين :

الفصل السادس

أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها

- المعيار قبل التحكيم الأول .
- المعايير قبل التحكيم الثاني .
- المعايير في صورتها النهائية .
- تحديد العينة والتطبيق عليها .

الفصل السادس

أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها

يشتمل هذا الفصل على بيان الإجراءات التي سلكها الباحث في الميدان التطبيقي لهذه الدراسة ، وما أعده من معايير كأداة تم في ضوئها تحليل كتابات المتعلمين التعبيرية .

إجراءات الدراسة :

سار الباحث في إجراءات الدراسة على النحو الآتي :

أولاً: تم وضع مجموعة من المعايير بلغت عشرة معايير ، استمدتها الباحثة من واقع الإطار النظري للدراسة . كل معيار من هذه المعايير العشرة مكون من ثلاثة عناصر كما يتضح في الصورة النهائية للمعايير بعد التحكيم .

وهذه المعايير أجريت لها إجراءات الصدق اللازمة بعرضها مرتين على مجموعة من المحكمين المتخصصين الأكاديميين والتربويين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها بلغوا (١٤) أربعة عشر محكماً ، وقد وافق معظم المحكمين على بنود المعيار عندما عرض عليهم في صورته الأولية قبل التحكيم وفي صورته الثانية للتحكيم إلا أنهم أبدوا آراءهم وملاحظاتهم عليه كما يلي:

١- من الضروري والواجب أن تتفرع هذه المعايير إلى مهارات دقيقة متدرجة ، بحيث يمكن إعطاء تقدير كمي لكل مهارة ويسهل التدريب عليها، وحتى لا ينتج عن التداخل تشويه عمليات التقويم أثناء التحليل .

٢- رأى بعضهم في المعيار الأول عدم ضرورة أن يكون الخط جميلاً في التعبير ، وأقول : إن التعبير لا يكون جيداً إلا إذا توافرت فيه جميع شروط جودته ، والتي منها جمال الخط حتى تسهل قراءته .

٣- رأى بعضهم تغيير منطوق المعيار الثامن من (أن يكون تعبيراً عن القيم الإنسانية الباقية) إلى (وظيفة التعبير) ، وقد تم تغييره .

٤- رأى أحدهم أن المعيار التاسع (حرية التعبير) ليس بمعيار لأنه يصعب قياسه ، وأقول : إن التعبير الجيد الذي ينفرد فيه المتعلم لا بد أن تتوافر فيه حريته ، بأن يورد فيه أفكاراً وآراء جديدة نابعة من ذاتيته ، وهذه الآراء والأفكار يسهل قياسها ، ولا سيما حينما يكون اختيار الموضوع من المتعلم نفسه .

٥- رأى بعضهم أن المعيار العاشر قد ركز على تعبير الطلاب المسلمين وأهمل تعبير الطلاب من غير المسلمين كالمسيحية وغيرها . وأقول : إن أي تعبير يدعو إلى قيمة إنسانية ثابتة تعارف عليها المجتمع وتبناها فهي قيمة من قيم الإسلام ، وما نفر منها المجتمع الإنساني ولفظها فهي ليست من الإسلام في شيء ، لأن الإسلام جاء كافة للناس بقيمه ومبادئه ، وشاملاً لما جاء في الأديان الأخرى من مسيحية ويهودية .

٦- رأى البعض أن بعض عناصر المعايير مكررة ، وقد تم معالجة ذلك في الصورة النهائية . وفيما يلي يمكن إيراد صورة المعايير قبل التحكيم الأول ، وصورتها قبل التحكيم الثاني ، ثم يعقبها المعايير في صورتها النهائية ، والتي رُوعي فيها آراء المحكمين وملاحظاتهم .

المعيار قبل التحكيم الأول

مصدر بناء المعيار :

استمد الباحث بنود هذا المعيار من واقع الإطار النظري للدراسة الراهنة ، وهو يتكون من عشرة بنود ، كل منها يمكن أن تكون له مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب حسب المرحلة التي يمر بها الطلاب . وعلى أساس هذا المعيار سوف يقوم الباحث بتحليل وتقويم عينة من تعبير طلاب الصف الأول الثانوي العام .

م	البند	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدري	
١	سلامة التحرير العربي : ويقصد به ، سلامة الكتابة هجائياً ، أي خلوها من الأخطاء الإملائية . وسلامة الخط ، أي وضوحه وجماله بحيث تسهل قراءته . إلى جانب مهارة الدقة في استعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة .				
٢	سلامة الأسلوب : ويقصد به ، سلامة المفردات والتراكيب والجمال والفقرات ، أي خلوها من الأخطاء النحوية والصرفية والأسلوبية .				
٣	دقة الأسلوب الكتابي : ويقصد بذلك ، استقامة التراكيب والعبارات والفقرات بحيث يأتي				

م	البند	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدري	
	الموضوع في نظام واضح البنيان والتكوين . تحمل كل فقرة منه فكرة . وأن يكون الأسلوب دالاً على نوعية موضوعه أدبياً كان أم علمياً ، وأن يكون محدداً وبسيطاً ، متوازناً وواضحاً ، حياً ودافعاً على المتابعة والنماء والفهم .				
٤	<u>سلامة الحقائق والأفكار والمعاني المعروضة :</u> ويقصد بذلك ، أن يجيء التعبير خالياً من الحقائق المغلوبة ، والأفكار الخاطئة ، والمعاني المبهمة .				
٥	<u>تكامل الموضوع :</u> ويقصد به ، استيفاء جميع جوانبه أفقياً ورأسياً . أي أن يكون له مقدمة تمهيدية ، وموضوع ، وخاتمة محكمة ، وأن تكون جمله وفقراته وأفكاره ومعانيه متكاملة ومتماسكة في أن كالبنا المتكامل بحيث إذا فقد أحد أجزائه تهدم بنيانه .				
٦	<u>منطقية العرض :</u> ويقصد بذلك ، ورود الأفكار بشكل منطقي بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها وتمهد لها .				
٧	<u>جمال المعنى والمبنى :</u> ويقصد به الصياغة الجميلة المحكمة لأفكار ومعاني ذات قيمة باقية . أي الجودة في صياغة الأفكار الدالة على قيمة باقية .				
٨	<u>أن يكون تعبيراً عن القيم الإنسانية الباقية :</u> كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والوحدة ، والإحسان في العمل ، والوعي بالذات ، وبالآخر ، ويقظة الضمير ، والقدرة على الاختيار ، والقدرة على تحمل المسؤولية ذات الطابع الإنساني العالمي ،				

م	البند	درجة الموافقة			ملاحظات
		موافق	غير موافق	لا أدري	
٩	والطابع الاجتماعي المحلي . . . إلخ . <u>حرية التعبير</u> : ويقصد بذلك ، أن يتوفر فيه الشعور بالحرية في التعبير عن الآراء والمواقف المتصلة بكل جوانب الحياة . وأن يظهر فيه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة : الاهتمام ، والفهم ، و المشاركة.				
١٠	<u>اتساق التعبير مع التصور الإيماني للألوهية والكون والإنسان والحياة</u> : ويقصد بذلك ، أن يتسق التعبير مع شعور الإيمان بالله ، ومع أن الكون غيب وشهود ، وأن الإنسان مخلوق لله ، وقائم بالخلافة في الأرض لإعمار الحياة وفق منهج الله ، وأن الحياة دنيا وآخرة ، وأن يكون تعبيراً عن الحياة بكل ما فيها من مجالات وظيفية وإبداعية .				

المعايير قبل التحكيم الثاني

المعيار الأول:

سلامة التحرير العربي : ويقصد به العناصر الآتية :

- ١- سلامة الكتابة هجائياً، أي خلوها من الأخطاء الإملائية .
- ٢- سلامة الخط ، أي وضوحه وجماله بحيث تسهل قراءته .
- ٣- الدقة في استعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة .
- ٤- الدقة في وضع الهوامش والفقرات .

المعيار الثاني :

سلامة التعبير : ويقصد به العناصر الآتية :

- ١- سلامة المفردات والتراكيب صرفياً.
- ٢- سلامة الجمل والفقرات نحوياً.
- ٣- سلامة استخدام أدوات الربط بحسب معانيها .
- ٤- الدقة في توخي معاني الإعراب ، أي لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ، ويبني بعضها على بعض ، وتكون هذه بسبب من تلك .
- ٥- توخي التعادل والتلاؤم في حروف الكلمات .
- ٦- تجنب العامية (عامية اللغة) في الكتابة .
- ٧- سلامة ترتيب الأفكار ووضوحها.
- ٨- تنسيق المعاني وعدم تكرارها.
- ٩- الدقة في ملاحظة ورصد الأشياء ووصفها كما هي وبمنهجية سليمة .
- ١٠- البعد عن السرد الجاف الذي يبعث الملل ويقلل من جودة سلامته كتعبير.
- ١١- البعد عن استخدام الاستعارة القبيحة ، والتشبيه غير المستحب ، والتعليل غير الحسن.

المعيار الثالث :

دقة الأسلوب الكتابي : ويقصد به ؛ العناصر الآتية :

- ١- أن يكون الأسلوب دالاً على نوعية موضوعه ، أدبياً كان أم علمياً .
- ٢- أن يكون الأسلوب سهلاً ، متوازناً وواضحاً ، حياً ودافعاً على المتابعة والنماء والفهم .
- ٣- الدقة في التنوع بين الأساليب الإنشائية والخبرية ، حسب ما يقتضيه سياق المعنى .
- ٤- أن يكون الأسلوب موجزاً في مواضع الإيجاز ، ومطنباً في مواضع الإطناب .
- ٥- التصرف في بناء الجمل والعبارات طبقاً للموضوع ، من تقديم بعض العناصر أو تأخيرها ، والقصر أو النداء ، أو الاستثناء ، أو الحذف ، إلى غير ذلك من الأساليب البلاغية المألوفة ، حتى تكون العبارة صورة صادقة ومعبرة للمعاني والأفكار من ناحية ، وللتصور الوجداني الكامن في خلجات النفس من ناحية أخرى .

المعيار الرابع :

صحة المعلومات والأفكار والمعاني : ويقصد بذلك العناصر الآتية :

- ١- أن يكون التعبير صحيح الأفكار والمعلومات .
- ٢- أن تكون المعاني واضحة وغير مبهمة .
- ٣- أن تستخدم المصطلحات في سياقاتها ومعانيها المتفق عليها .
- ٤- أن تكون الكلمات صحيحة المعاني ومعبرة في آنٍ .

المعيار الخامس :

تكامل محتوى الموضوع : ويقصد به العناصر الآتية :

- ١- استيفاء جميع جوانب الموضوع أفقياً ، أي أن تكون له مقدمة تمهيدية ، وموضوع (عرض) ، وخاتمة محكمة .
- ٢- استيفاء جميع جوانبه رأسياً : ماضيه ، وحاضره ، ومستقبله .
- ٣- دقة الاستشهادات وتوظيف الاقتباسات .
- ٤- أن تكون جملة وفقراته وأفكاره ومعانيه متكاملة ومتماسكة في وحدة عضوية .

المعيار السادس :

منطقية العرض : ويقصد بذلك العناصر الآتية :

- ١- ورود الأفكار بشكل منطقي ، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها وتمهد لها .
- ٢- عرض الموضوع من العام إلى الخاص ، أي البدء بالكليات فالجزئيات .
- ٣- الانتقال من الجزئيات إلى الصورة الكلية الشاملة في نهاية الموضوع .

المعيار السابع :

جمال المعنى والمبنى : ويقصد به العناصر الآتية :

- ١- جمال المعنى ، أي جمال التجربة الشعورية المعبر عنها، أي جمال الفكرة والصورة الذهنية.
- ٢- جمال المبنى ، أي جمال التجربة اللفظية المستخدمة في التعبير من اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة ومراعاة موسيقى اللغة .
- ٣- الديباجية اللفظية الواضحة الجميلة لعبارات الافتتاح والاختتام في الكتابة .
- ٤- الصياغة المحكمة لنظام تكوين الفقرات وتتابعها ، المتضمنة لأفكار الموضوع ورؤيته .

المعيار الثامن :

جوهر التعبير : ويقصد به العناصر الآتية :

- ١- أن يكون تعبيراً عن القيم الإنسانية الثابتة ، كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والوحدة ، والإحسان في العمل ، والوعي بالذات وبالآخر ، وبقطة الضمير ... إلخ .
- ٢- أن تبدو فيه القدرة على تحمل المسؤولية ذات الطابع الإنساني العالمي ، والطابع الاجتماعي المحلي .
- ٣- أن يحث على القيم السلوكية النابعة من التصور الصحيح للألوهية ودور الإنسان في عمارة الكون وحسن استثماره لخدمة البشر جميعاً .

المعيار التاسع :

حرية التعبير : ويقصد به العناصر الآتية :

- ١- أن يتوافر فيه الشعور بالحرية ، في التعبير عن الآراء والمواقف المتصلة بكل جوانب الحياة ، ومركز الإنسان في الكون واستثماره .
- ٢- أن يظهر فيه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة : الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة .
- ٣- الالتزام بأن الحرية والمسؤولية وجهان لعملة واحدة .

المعيار العاشر :

اتساق التعبير مع التصور الإيماني للألوهية والكون والإنسان والحياة :

ويقصد بذلك العناصر الآتية :

- ١- أن يكون التعبير متسقاً مع التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية والفرق بينها وبين العبودية
- ٢- أن يكون متسقاً مع التصور الإسلامي لحقيقة الإنسان في علاقته بالكون والحياة .
- ٣- أن يكون متسقاً مع تصور الإنسان لدوره ، باعتباره كائناً إيجابياً فعالاً مقاوماً للضعف والفساد من حوله . وأنه مخلوق لله ، وقائم بالخلافة في الأرض لإعمار الحياة وفق منهج الله .
- ٤- أن يكون متسقاً مع التصور الإسلامي لحقيقة الحياة ، وما فيها من مجالات وظيفية وإبداعية.

المعايير في صورتها النهائية

المعيار الأول :

سلامة التحرير العربي : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- سلامة الكتابة هجائياً ، أي خلوها من الأخطاء الإملائية .
- ٢- سلامة الخط ، أي وضوحه وجماله بحيث تسهل قراءته .
- ٣- الدقة في وضع الهوامش والفقرات ، وفي استعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة .

المعيار الثاني :

سلامة التعبير : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- سلامة المفردات والتراكيب صرفياً .
- ٢- سلامة الجمل والفقرات نحوياً .
- ٣- سلامة استخدام أدوات الربط بحسب معانيها .

المعيار الثالث :

دقة الأسلوب الكتابي : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- أن يكون الأسلوب دالاً على نوعية موضوعه ، أدبياً كان أم علمياً .
- ٢- أن يكون الأسلوب سهلاً ، متوازناً وواضحاً ، حياً ودافعاً على المتابعة والنماء والفهم .

٣- الدقة في التنوع بين الأساليب الإنشائية والخبرية ، وغير ذلك من الأساليب البلاغية المألوفة حسب ما يقتضيه سياق المعنى .

المعيار الرابع :

صحة المعلومات والأفكار والمعاني : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- أن يكون التعبير صحيح الأفكار والمعلومات .
- ٢- أن تكون المعاني واضحة وغير مبهمة .
- ٣- أن تستخدم المصطلحات في سياقاتها ومعانيها الصحيحة المتفق عليها .

المعيار الخامس :

تكامل محتوى الموضوع : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- استيفاء جميع جوانب الموضوع أفقيًا ، أي أن تكون له مقدمة تمهيدية ، وموضوع (عرض) ، وخاتمة محكمة بحيث يكون ذلك في وحدة عضوية .
- ٢- استيفاء جميع جوانبه رأسيًا : ماضيه ، وحاضره ، ومستقبله .
- ٣- دقة الاستشهادات وتوظيف الاقتباسات .

المعيار السادس :

منطقية العرض : ويقصد به، العناصر الآتية :

- ١- ورود الأفكار بشكل منطقي ، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها وتمهد لها .
- ٢- عرض الموضوع من العام إلى الخاص ، أي البدء بالكليات فالجزئيات .
- ٣- الانتقال من الجزئيات إلى الصورة الكلية الشاملة في نهاية الموضوع .

المعيار السابع :

جمال المعنى والمبنى : ويقصد به، العناصر الآتية :

- ١- جمال المعنى ، أي جمال التجربة الشعرية المعبر عنها وصدقها، أي جمال الفكرة والصورة الذهنية .
- ٢- جمال المبنى ، أي جمال التجربة اللفظية المستخدمة في التعبير من حيث اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة ومراعاة موسيقى اللغة .
- ٣- الانسجام بين التجربتين : الشعرية ، واللفظية .

المعيار الثامن :

وظيفة التعبير : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- أن يكون التعبير متسقاً مع حقيقة الإنسان من حيث مصدره. ، ووظيفته ، ومركزه في الكون ، وغايته .
- ٢- أن يكون تعبيراً إيجابياً عن القيم الإنسانية الثابتة ، كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والوحدة ، والشورى ، والإحسان في العمل ، والوعي بالذات وبالأخر ، وبقطة الضمير ... إلخ .
- ٣- أن يكون تعبيراً عن ماضي الحياة ، ومواجهة مشكلات الحاضر ، واستشراف لآفاق المستقبل ، وحسن استثماره لخدمة البشر جميعاً .

المعيار التاسع :

حرية التعبير : ويقصد به ، العناصر الآتية :

- ١- أن يتوافر فيه الشعور بالحرية ، في التعبير عن الآراء والمواقف المتصلة بكل جوانب الحياة .
- ٢- أن يظهر فيه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة : الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة .
- ٣- أن يتعدى الشعور بالحرية والمسؤولية في التعبير الحدود القومية والتخوم السياسية إلى المجال الإنساني والعالمي .

المعيار العاشر :

اتساق التعبير مع التصور الإيماني للألوهية والكون والإنسان والحياة :

ويقصد به، العناصر الآتية :

- ١- أن يكون التعبير متسقاً مع التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية .
 - ٢- أن يكون متسقاً مع التصور الإسلامي لحقيقة الإنسان كخليفة لله في إعمار الحياة .
 - ٣- أن يكون متسقاً مع التصور الإسلامي لحقيقتي الكون والحياة .
- ثانياً : وبعد تصميم المعايير في صورتها النهائية تم اختيار عينة الدراسة من بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام ، من مدرستي : السعدية الثانوية العسكرية للبنين ، والأورمان الثانوية للبنات في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية ، ثم تم تحديد

فصلين من كل مدرسة من فصول الفائتين والفائقات ، نظراً لأن كتابات طلاب وطالبات الفصول العادية لم تكن كاملة بحيث يتم تطبيق معايير الدراسة عليها ، وكان عدد أفراد العينة في كل فصل على حدة (٣٣) ثلاثة وثلاثين طالباً وطالبة .

ثالثاً : تم جعل أحد الفصلين - في كل مدرسة - مجموعة تجريبية ، والآخر مجموعة ضابطة . ثم وحدت جميع المتغيرات من حيث البيئة الاجتماعية والعمر الزمني ، فجميع طلاب وطالبات المدرستين من أبناء طبقة اجتماعية واحدة تقريباً ، كما أنهم طلاب صف دراسي واحد هو الصف الأول الثانوي وجميع أعمارهم تتراوح بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة .

رابعاً : بعد ذلك قام الباحث بالتدريس للمجموعتين التجريبيتين (البنين والبنات) فقط ، وذلك بخطوات أسلوب التعلم الذاتي التي ورد ذكرها في الفصل الرابع . وأبقى على معلمي المجموعتين الضابطتين كما هما في تدريسهما للطلاب والطالبات بالطريقة التقليدية . خامساً : ثم تم تجميع كتابات طلاب وطالبات المجموعات الأربع في الاختبار القبلي الذي سبق التجربة مباشرة تمهيداً لتحليلها وفقاً للمعايير المعدة ، وذلك للتأكد من أن المستوى واحد تقريباً بين طلاب وطالبات المجموعات الأربع :

الضابطة ، والتجريبية . وهذه الكتابات عبارة عن الموضوعات الأربعة التي كتبها الطلاب جميعاً تحت إشراف معلمي المدرستين الذين قاموا بتحديداتها للطلاب ، والتي تم إيرادها في الملحقين : الثالث ، والرابع عند كل مجموعة .

سادساً : استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، من بداية يناير حتى أوائل أبريل من عام ١٩٩٧ سبعة وتسعين وتسعمائة وألف .

سابعاً : تم تحليل موضوعات التعبير الأربعة التي اعتبرت كاختبار قبلي لدى جميع طلاب وطالبات المجموعات وفقاً لعناصر المعايير .

ثامناً : كان التحليل يسير وفقاً للنظام الآتي : إذا كان الموضوع الذي كتبه الطالب أو الطالبة حوالي ٣٠٠ كلمة أو أكثر ، فإنه يحلل كله وفقاً للمعايير ، ثم يؤتى بالمتوسط . وكان يتم حصر الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية والخطية في كل مائة كلمة في تعبير الطلاب المكتوب . وقد وضع لكل معيار تسع درجات موزعة على عناصره الثلاثة ، فكان لكل عنصر ثلاث درجات .

تاسعاً : تم - أيضاً - تحليل أربعة موضوعات فقط من كتابات طلاب وطالبات المجموعتين التجريبيتين التي اقترحوها بأنفسهم ، والتي بلغت (٤١) واحداً وأربعين موضوعاً عند

البنين ، واثنين وعشرين موضوعاً عند البنات كما هو موضح بالملحقين : الخامس ،
والسادس، والتي جاءت متنوعة وكثيرة ومختلفة فيما بينها كاختبار بعدي في مقابل
الموضوعات الأربعة التي تمت في الاختبار القبلي .
وفيما يلي يتم تفسير نتائج الدراسة في الفصل التالي لاختبار صحة الفروض، ومدى
تحقيق الدراسة لأهدافها :